

مفاهيم القرآن

(538) وأخرج البخاري ومسلم في باب فضائل علي - عليه السلام - أنه (1) قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم خيبر : "لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه". قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها، قال: فدعا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: "امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك" فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت وصرخ: يا رسول الله على ماذا أُقاتل الناس؟ قال - صلى الله عليه وآله وسلم - : "قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله". (2) وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج". 1 . واللفظ لمسلم، وراجع البخاري: 2/ في مناقب علي - عليه السلام - . 2 . صحيح مسلم : الجزء 6، باب فضائل علي بن أبي طالب.